في غيرهما مكروه كراهة تنزيه كما في القنية فلا يجب عنه بنفي الجواز **اقول** وظاهر
كلامهم ان القيام في هذا الشرب ليس بمسنون وانما لا كراهة فيه كما تشير الي
ذلك عبارة شرح المنية كما ذكرنا وفي منح القدير من الاداب وان
يشرب فضل وضوئه مستقبلا قايما قيل وان شاء قاعدا وقال الحلبي
في شرح المنية ويكره الشرب قايما الا هذا اي شرب فضل الوضوء
وشرب ماء زمزم لان النبي صلي الله عليه وسلم شرب ماء زمزم قايما
واما كراهة قايما فيما عدا هذين فلقوله عليه الصلاة والسلام لا يشرب
احدكم قايما فمن نسي فليستقي واجمع العلماء علي ان هذه الكراهة كراهة
تنزيه لا تحريم لانها لامر طبي لا لامر ديني وفي منح الغفار وفي العتابية
ولا باس بالشرب قايما ولا يشرب ماشيا ورخص للمسافر اه وقد
صح عنه عليه السلام الشرب قايما في غير ما تقدم وكذا الاكل عن ام ثابت قالت
دخل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قايما فقمت
الي فيها فقطعته رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وانما قطعت
فم القربة ليكون عندها للتبرك وعن علي رضي الله عنه انه اتي باب
الرحبة فشرب قايما وقال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم فعل
كما رايتموني فعلت رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا ناكل
علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وذكره الدرر رحمه الله تعالى
عند قول صاحب الدرر لم يجز الي اخره اي نكره ثم قال وفي المصابيح
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لا يشربن احدكم قايما فمن نسي فشرب فليستقي وفي شرح ان امره

بالتي

٤٩

بالتي للمبالغة في الزجر وان الاكثرين قالوا ان هذا النهي نهي تنزيه
لا للتحريم وانما نهي عليه الصلاة والسلام لان اعضاءه حينئذ ليست
مطمينة ساكنة فالشرب يضره لان الماء يتحرك في اعضاءه وربما
يدخل في موضع المعلوم من المعدة فينحرف الي موضع اخر فيحصل منه
اذي اه وقد نظم بعضهم المسئلة بقوله

اذا رمت للشرب فاجلس تفز ٥ بسنة خيرة اهل الحجاز
وقد ذكروا شربه قايما ٥ ولكنه لبيان الجواز

وقد ورد ان النبي صلي الله عليه وسلم شرب ماء زمزم قايما وذلك لانتشار
بركته في الاعضاء اه وذكر البخاري في اواخر صحيحه في كتاب الاشربة
قال حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة
قال سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي انه صلي الظهر ثم قعد في حوايج
الناس في رحبة الكوفة حتي حضرت صلاة العصر ثم اتي بماء فشرب وغسل
وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قايم
ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قايما وان النبي صلي الله عليه وسلم
صنع ما صنعت **قوله** وذكر في الخلاصة حديث ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلي الله عليه وسلم ان في شرب فضلة الوضوء شفاء من سبعين
داء **اقول** وقد تقدمت الابيات مشيرة الي هذا الحديث وقال في
شرح شرعة وذكر في الخلاصة حديثا عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم بان فيه شفاء من سبعين داء ادناها البهر وهو بالضم تتابع
النفس اه يعني ضيق النفس ولعل ذكر السبعين للكثرة لا للعدد
كما تقدم نظير ذلك ومما جربته اني كنت اذا اصابني مرض اقصد الاستشفاء
بشرب فضلة ماء الوضوء من الاناء او غيره فيحصل لي الشفاء من مرض
كان وهذا دابي في جميع الاحوال اعتمادا علي قول الصادق صلي الله عليه